

رياضة

مقال

"المقاومة الرياضية" في الجنوب...
صامدة

للمقاومة اشكال متنوعة ومتعددة، منها العسكري والسياسي والثقافي والاقتصادي... ومنها الرياضي. المقاومة الرياضية مارستها نوادي الجنوب في كرة القدم ولا تزال. استعدت وتحضرت لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم في 20 ايلول الماضي تحت عنوان "صامدون ومستمرين" رغم العدوان الاسرائيلي. لا شك في ان زيارة فريق نادي العهد الى ملعب العباسية وخوض مباراة ودية مع فريقها الصاعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى كنوع من الدعم والتضامن مع اندية الجنوب والتأكيد على حقها في اللعب على ارضها، هي زيارة ابعد من احقية اللعب على ارضهم، خصوصا ان نظام البطولة الجديد يفرض خوض مباريات المرحلة المنتظمة الاولى على ارض محايدة. نعم، انطلقت بطولة الدوري بدرجتها الاولى والثانية في 20 ايلول الجاري، حيث استعد 24 فريقا للموسم الكروي ينتشرون في جميع المحافظات. واذا كانت الاجواء في المحافظات الاربعة، الشمال والبقاع وجبل لبنان والعاصمة بيروت، مناسبة وتسمح بالاستعداد والتحضير للموسم الجديد بغض النظر عن الاحداث الدائرة في المنطقة، فكيف كانت الحال في محافظة الجنوب؟

لا يكاد يمر يوم من دون حصول غارات وقصف وخرق لجدار الصوت. يظن القاطنون خارج منطقة الجنوب ان الوضع هناك كارثي، وبالتالي عرقلت الاحداث الدائرة هناك استعدادات 7 اندية جنوبية (3 نواد في الدرجة الاولى و4 في الثانية).

لكن هذه الصورة السلبية هي فقط لدى الاشخاص البعيدين، او الذين ينظرون الى الجنوب عبر الاخبار على شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

هذا لا يعني ان الاجواء عادية، لكن جولة على بعض اندية الجنوب تعطي صورة مختلفة عن تلك المكونة لدى غالبية اللبنانيين. فالحياة شبه طبيعية واندية الجنوب تحضرت وتشارك بشكل عادي. في الجنوب 7 اندية تحضرت للموسم الجديد. في الدرجة الاولى هناك التضامن صور، الشباب الغازية والرياضي العباسية. في الدرجة الثانية الاهلي النبطية، الاخوة الحرايب، الرسالة طورا وجويا (بنت جبيل سابقا).

يصر المعنويون بالاندية الجنوبية على عدم السماح للاحداث الجارية بالتأثير على حياتهم، وعمما اذا كان هناك لاعبون يرغبون في ضمهم ولم يوافقوا خوفا من اللعب والتدريب في الجنوب، فحتى اللاعبين الاجانب لم يبدو اي تمنع، وهم يتدربون بشكل طبيعي مع فرقهم. الجنوبيون معتادون على هذه الاجواء. الامور طبيعية وجميع اللاعبين ملتزمون، حتى ان بعضهم يأتي من بيروت بشكل يومي وطبيعي. هناك اصرار على ممارسة الحياة في شكل طبيعي.

هي مشاهد من بعض ملاعب الجنوب وكلام من فم اشخاص يقاومون على طريقتهم. يقاومون من دون سلاح. فقط عبر الاصرار على العيش بشكل عادي وممارسة حياتهم بشكل طبيعي. لا يهتمون لما يحصل ولا يسمعون للاحداث بالتأثير على حياتهم الرياضية. يجتمعون ويتدربون ويفاضون لاعبين ويخوضون مباريات ودية. يتصرفون بشكل عادي تحت عنوان وحيد: باقون. صمود اهل الجنوب والاصرار على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي لا يتوقفان على اللاعبين والاندية فقط. فحكام الجنوب ايضا استعدوا للموسم الجديد، بحيث خضع حكام النخبة، للاختبارات البدنية قبل انطلاق الموسم، ونجح معظمهم.

لا تتوقف مشاركة حكام الجنوب على الاختبارات البدنية بل ايضا كانوا حاضرين في دورة الاعداد التي اقيمت على مدى ثلاثة ايام في فندق "رامادا" بشقها النظري، وملعب بيروت البلدي بشقها العملي.

الجنوب صامد ويقاوم، والرياضة عموما وكرة القدم في خصوصا جزء اساسي من هذه المقاومة رغم كل المخاطر والصعوبات. فالارادة قوية والاصرار على الصمود اقوى من كل التحديات، فيما الشعار واحد: صامدون.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ الموسم الماضي لعبت في صفوف فريق ناشونال سبورتس اكايمي (ان اس اي) الصاعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى، هل انت راض عن هذا الموسم؟

□ ابدا لست راضيا عن ادائي. لن اتذرع بالتخبط الفني الذي ترجم بتغيير 5 مدربين و18 لاعبا اجنبيا. افتقدنا الاستقرار خصوصا قبل ايام من انطلاق الدوري. لم يحالفني الحظ على الصعيد الشخصي، خصوصا بعد مباراتي امام بيروت على ملعب الشياح حيث سجلت 18 نقطة و9 تمريرات حاسمة. لقد تبين من الفحوص في المستشفى انني مصاب بالصفيرة، فمكثت 15 يوما للعلاج وضعفت زهاء 6 كيلوغرامات. صحيح اننا حققنا الهدف كفريق ومجموعة ببلوغ "الفانال 8"، لكن لست راضيا عن مستواي رغم انني لعبت 20 مباراة بمعدل 33 دقيقة.

■ لماذا لم تجدد عقدك مع "ان اس اي"؟
□ كانت تجربة سيئة على الصعيد الشخصي من جهة، وعدم رضا عن الاداء الاداري من جهة ثانية. انزعجت من عدم الوضوح في بعض الامور، خصوصا انني كنت متعاوننا الى اقصى الدرجات.

■ لماذا اخترت الانضمام الى فريق المركزية جونية؟

□ كان العرض واضحا وسريعا لا يحتمل التأجيل او المرواحة او التفاوض. كما ان تشكيلة الفريق تبشر بالخير وهي تضم عناصر سبق ان لعبت معها، اضافة الى لاعبين اجانب من مستوى عال. اتمنى ان اكون عنصرا مساعدا مع زملائي لتقديم صورة تليق بتاريخ نادي المركزية، وتحقيق اهداف ادارته التي اشكرها على ثقته.

■ كيف تصف نظام البطولة واللاعبين الاجانب؟ وهل يلحق ضررا باللاعب اللبناني على المدى الطويل؟

□ لحظة صدور القرار في الموسم الماضي شعرنا كلاعبين محليين انه سيضر باللاعب المحلي ويحرمه من اللعب مع وجود ثلاثة لاعبين

لاعب فريق المركزية جونية جوي زلعوم:
لو التحقت بفريق بيروت لكان لمسيرتي اتجاه آخر

مسيرة طويلة في كرة السلة المحلية والعربية بدأها من العام 2007 مع فريق انترنيك، ثم تنقل بين العديد من النوادي ابرزها الرياضي والحكمة. لعب في دوري الدرجة الثانية، واحترف في الدوري السوري مع فريق الوحدة، فساهم في قيادته لاحراز اللقب. بعد موسمين ناجحين مع هوبس وناشونال سبورتس اكايمي (ان اس اي)، انضم الى تشكيلة فريق المركزية جونية لموسم 2024 - 2025.



لاعب فريق المركزية جونية بكرة السلة جوي زلعوم.

18 موسما في الدوري حقق فيها لقب بطولة لبنان مع الرياضي بيروت موسم 2016 - 2017، وبطولة سوريا 2024 مع الوحدة، وتم استدعاؤه ثلاث مرات الى المنتخب الوطني من دون ان يلتحق. "الامن العام" التقت اللاعب الدولي السابق المخضرم جوي زلعوم.

■ تنقلت بين 13 ناديا، اي من هذه الاندية شعرت انه بيتك وارتحت فيه اكثر؟

□ تعرفت في طفولتي على كرة السلة في ملعب الكهرواء ولعبت في صفوف فرقه للفتات العمرية فترة طويلة، ثم التحقت في سن الـ15 بنادي انترنيك وتدربت مع الفريق الاول، غادرت ثم عدت. تربطني بالناديين ذكريات جميلة واواصر متينة، لكن لنادي هوبس ورئيسه جاسم قانصوه مكانة خاصة، ولن انسى وقوفه الى جانبي رغم اصابتي وابتعادي لاشهر عن الملاعب، فظل واثقا بقدراتي وجدد لي عقدي وآمن انني ساعود واقدم موسما جيدا، وهذا ما حصل.

■ المرحلة الافضل لجوي زلعوم خلال هذه الفترة الطويلة في الملاعب هي مع هوبس ام هناك فترات كانت افضل؟

□ عشت فترات حلوة ومرة، خصوصا ان مسيرتي ليست قصيرة. المرحلة الاجمل بدأت مع اطلس الفرزل عندما كان الدوري من دون لاعبين اجانب، ونجح الفريق في بلوغ الدور النصف النهائي وكان الفريق الوحيد الذي هزم كل الفرق بما فيها الرياضي والحكمة وحل في المركز الثالث. ثم استمر هذا النجاح مع فريق هوبس بيروت حيث قدمت واحدا من اجمل المواسم، خصوصا انني عائد من اصابة لم تكن سهلة.

حديثا الى دوري الاضواء والتضامن الزوق، فاخترت الفريق الكسرواني. اعترف انها كانت غلطة لكنني لست نادما لانني اعتمدت على نفسي اكثر وطورت مهاراتي. ربما لو التحقت بفريق بيروت لكانت مسيرتي سلكت منحى آخر.

■ لعبت موسما واحدا مع الرياضي 2016 - 2017، حققت لقب بطولة الدوري، بطولة غرب آسيا، وصيف بطولة آسيا وصيف دورة دبي، كيف تصف هذه التجربة؟

□ رائعة، خصوصا انني كنت قادما من دوري الدرجة الثانية لموسمين مع الانترنيك والاحياء الزوق. تجربة تعلمت منها الكثير ولا تزال في ذاكرتي. ليس سهلا ان تكون لاعبا في الرياضي وبتشكيلة مدججة بالنجوم ومع مدرب من طينة سلوبودان سوبوتيتش.

تجربتي مع التضامن الزوق موسم 2017 - 2018 كانت سيئة

■ هل يندم جوي زلعوم على تجربة ما او على موسم معين، ويقول في قرار نفسه ليتني لم اوقع مع هذا الفريق؟

□ ربما تجربتي مع التضامن الزوق موسم 2017 - 2018، اذ كنت قادما من الرياضي بيروت بعد موسم ناجح حققنا فيه الكثير من الانتصارات. فتلقيت عرضين من بيروت فيرست كلوب الصاعد



المديرية العامة للأمن العام



تضحية . خادمة

هذه الثقافة وهذه الثقة، حتى يتمكنوا من تحقيق اهدافهم. اعتقد مع التغييرات التي حصلت، ومع الجهاز الفني بقيادة المدرب الصارم والحازم زوروس، الحكمة قادرعلى تحقيق الاهداف المرجوة.

■ انت مع مقولة ان الرياضي بيروت والحكمة بيروت هما طرفا نهائي بطولة لبنان؟
□ انا ضد هذه المقولة طبعاً، ففريق بيروت فيرست كلوب يملك كل المقومات لتحقيق اللقب. حتى في الموسم الماضي، رغم مشاكل لاعبيه الاجانب كان خصماً عنيدا للحكمة في الدور نصف النهائي الذي انتهى 3 - 1 للحكمة، علماً ان نتائج المباريات كانت متقاربة. المفاجأة هذا الموسم غير مستبعدة.

■ هل يتحمل المدرب ماركو فيلييوفيتش مسؤولية عدم تأهل منتخب لبنان دون 18 سنة الى بطولة العالم؟
□ ليس المسؤول الوحيد عن هذه النتيجة، الجميع مسؤول بنسب معينة: المدرب، اللاعبون، مدرب اللياقة، طبيب الفريق، المعالج الفيزيائي وغيرهم من المعنيين بالامر. لا شك في انه عند الخسارة يجب القاء نظرة شمولية على الواقع لتحديد الاسباب واماكن الخلل، وتاليا اخذ العبر لعدم تكرارها. اما الخسارة امام منتخب الهند، فأمر غير مقبول، مع كل الاحترام والتقدير لمنتخب الهند.

■ طوى جوي زلعمو صفحة المنتخب الوطني نهائياً؟ لقد تم استدعاؤك اكثر من مرة ولم تلتحق، لماذا؟
□ المرة الاولى كنت لا ازل صغيراً وقد ورد اسمي في لائحة تضم علي محمود، روني فهد ورودرiguez عقل وكنت رابعاً ومن الصعب التقدم عليهم. في المرة الثانية كسرت يدي خلال التمارين، وفي الثالثة عندما تأجلت بطولة اندونيسيا ولم تجر في موعدها، تعرضت خلال هذه الفترة لاصابة قوية في ركبتي وخضعت لعملية جراحية.

ن.ج.

” ضد مقولة ان الرياضي والحكمة هما حكما طرفا النهائي

□ لا شك في ان تشكيلة الرياضي بيروت هي الاثبات والاكثر استقراراً. لكن اعتقد ان فريق بيروت كان الافضل في سوق الانتقالات، ونجح من خلال التعاقدات التي اجراها في سد الكثير من الثغر، اضافة الى خياراته على صعيد الاجانب بدءاً من نورفيل بل، كيفن مورفي، وصولاً الى دواين جاكسون.

■ ما رأيك بـ"النفضة" الكبيرة التي اجراها الحكمة؟
□ اصعب مهمة لفريق الحكمة بيروت هذا الموسم ستكون تحقيق نتائج افضل من الموسم الماضي، حيث بلغ نهائي بطولة "وصل" ونهائي بطولة لبنان. الهدف واضح لا لبس فيه: لقب بطولة لبنان ولقب بطولة "وصل"، وهو ليس سهلاً. اضافة الى مهمة ادارة مقعد الاحتياط مع وجود عدد كبير من اللاعبين النجوم وعملية اشراكهما في المباريات.

■ هل تشكيلة فريق الحكمة المحلية قادرة على التفوق على الرياضي بيروت؟
□ الرياضي فريق بطل يعرف كيف يربح خصوصاً في المباريات الحساسة والحاسمة وفي الاوقات الحرجة، بدليل ما حصل في نهائي بطولة "وصل" عندما نجح النجم الدولي وائل عرقجي من حسم النتيجة لصالح فريقه في الوقت القاتل. لدى لاعبي فريق الرياضي وادارته وجهازه الفني ثقافة الربح والثقة بالنفس، وجميع لاعبيه فازوا بالقباب اكثر من مرة وفي اكثر من دورة وبطولة ومسابقة. في المقابل على الحكمة ان يتعلم كيف يربح وان يكون لدى ادارته وجهازه الفني ولاعبيه

◀ اجانب على ارض الملعب. لكن بعد التجربة الميدانية اظهر النظام الكثير من الايجابية، لا بل رفع من منسوب المنافسة على ارض الملعب. لا شك في ان التعديلات التي ادخلت على النظام طوره ولو بنسبة غير كبيرة، لكن هذا التطوير ساهم في حماية اللاعب المحلي ووفر له فرصاً اكثر للانخراط في الفرق التي تطمح للمنافسة على مراكز المقدمة، خصوصاً ان بطولة الدوري لهذا الموسم ستضم 12 فريقاً وليس 10 فرق كما في الموسم الماضي. المفارقة ان ثلاثة فرق ستلعب بنظام 1+2 اي بلاعبين اجنبيين على ارض الملعب ولاعب اجنبي على مقعد الاحتياط، في مقابل 9 فرق ستلعب بنظام 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب لأنها لا تضم في تشكيلتها اكثر من لاعبين من لائحة النخبة. هذا الواقع سيرفع من وتيرة المنافسة، علماً ان الفرص ستساوى في الادوار الحاسمة بدءاً من دور "الفاينال 8".

■ هل التغيير في طريقة اللعب في الادوار الحاسمة بين النظامين (1+2 و3) سهل خصوصاً من ناحية المدربين وتاقلم اللاعبين وانسجام الفريق؟
□ ليس امراً سهلاً على الصعيد الفني، لكن الصعوبة تكمن في الناحية المعنوية والنفسية للاعبين المحليين، اذ ان وجود ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب يختلف عن وجود لاعبين اجنبيين ويقلص من مشاركة اللاعب المحلي ويصعب من خيارات المدرب، خصوصاً الذي لديه لاعبين من الصف الاول في تشكيلته.

■ لقد حصلت تغييرات في تشكيلات بعض الفرق، فالرياضي بيروت حافظ على اللاعبين الاساسيين وضم حبيب عبدالله ويوسف غنطوس، والحكمة بيروت اجرت تغييرات واسعة من ناحية اللاعبين والجهاز الفني، وبيروت استغنى بدوره عن لاعبين وضم مارك خوري، كريستوفر خليل وغبريال صليبي، وهومنتمن ضم ايلى رستم الى جانبه ثلاثة لاعبين اجانب من الطراز الرفيع، والمرميين استقدم كريم عزالدين وجيمي سالم وراين زنبقه وغبريال سماحة. كيف تقرأ هذه التغييرات وهل خلطت الاوراق؟